

51- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 11 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه -

[00:00:00](#)

رياض الصالحين في باب الحث على سور وايات مخصوصة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القرآن سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن -

[00:00:20](#)

وفي رواية ابي داود تشفع عن ابي مسعود البديري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة وفي ليلة كفتاه متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله

[00:00:40](#) عليه وسلم قال -

سورة يعني من القرآن ثلاثون اية شفعت. وقوله شفعت ولم يقل تشفع لافادة التحقق تحقق الوقوع ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انها شفعت حتى غفر له وهي سورة الملك تبارك الذي بيده الملك - [00:01:00](#)

ومعنى تبارك اي تعالى وتعظيم سبحانه وتعالى لعظيم احسانه ولجزيل هباته الذي بيده الملك فهو سبحانه وتعالى بيده ملك كل شيء في السماوات وفي الارض وما بينهما. وهو على كل شيء قدير اي ذو قدرة نافذة. فهو سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. فكل معدوم

[00:01:20](#) فهو سبحانه وتعالى -

قادر على ايجاده. وكل موجود فهو قادر على اعدامه. فدل هذا الحديث على مشروعية من قراءة هذه السورة لانها سبب للشفاة

ومغفرة الذنوب. اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله - [00:01:50](#)

الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. وقول كفتاه اي كفتاه كل شر وسوء وكانت سببا لحفظه في ليلته.

[00:02:10](#) وليس المراد كفتاه يعني عن قيام الليل -

او كفتاه عن قراءة القرآن بل المراد كفتاه اي من كل شر ومن كل سوء وكانت سببا لحفظه ولحفظه الله عز وجل له في تلك الليلة.

[00:02:30](#) وقوله في ليلة الليل يبدأ من غروب الشمس -

طلوع الفجر وكلما بادر الانسان بقراءة الآيتين يعني فهو اولى. فليحرص على ان يقرأهما بعد صلاة المغرب او قبل نومه حتى ينال

هذا الثواب وهاتان الآيتان هما من قول الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. والايمان هو التصديق - [00:02:50](#)

المستلزم للقبول والاذعان. والمراد بالرسول هنا الرسول صلى الله عليه وسلم. والمؤمنون اي من امن به امن الرسول بما انزل اليه

يعني من القرآن والوحي. والمؤمنون ايضا امنوا بما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والوحي. كل - [00:03:15](#)

كن امن اي من الرسول والمؤمنين كل امن بالله والايمان بالله يتضمن امورا اربعة الايمان بوجوده وبربوبيته وباسمائه وصفاته. كل امن بالله وملائكته هذا ايضا من اركان الايمان بالملائكة والملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور وجعل لهم القدرة التامة على

[00:03:35](#) تنفيذ -

فيما يأمرهم به وهم عباد لله لا يستحسرون عن عبادته فهم قائمون بطاعته يسبحون الليل والنهار لا يفترون وملائكته وكتبه اي ما

انزل الله عز وجل من الكتب. والواجب ان نؤمن بما - [00:04:05](#)

انزل الله عز وجل من الكتب اجمالاً وتفصيلاً. والذي علمناه من هذه الكتب هي خمسة القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف

ابراهيم وصحف موسى. وكتبه ورسله. ايضا الايمان بجميع الرسل الذين - [00:04:25](#)

ارسلهم الله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله اي في اصل ايمان وان كان الرسل يتفاوتون من

حيث الفضيلة. فافضلهم هم اولو العزم. لا نفرق - [00:04:45](#)

وبين احد من رسله وقالوا سمعنا يعني يا ربنا ما امرتنا به واطعنا اي ان قدنا غفرانك ربنا واليك المصير غفرانك اي نسألك غفرانك.

والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. واليك المصير اي اليك المرجع المآب - [00:05:05](#)

ثم قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اي ان الله عز وجل لا يكلف عباده فوق طاقتهم. فجميع التي امرهم بها وكلفهم بها انما هي في

وسعهم وفي طاقتهم. ولهذا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:05:25](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لها ما كسبت من الخير والحسنات وعليها ما اكتسبت يعني ما اقترفت من من الذنوب والاثام. ثم قال

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - [00:05:45](#)

نسيان هو ذهول القلب عن امر معلوم. او اخطأنا الخطأ هو مخالفة الامر والمطلوب عن غير قصد. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا

ربنا ولا تحمل علينا اصرا والاصل بمعنى الثقل يعني الاثقال والاغلال وقد - [00:06:05](#)

حمى الله عز وجل هذه الامة ولم يكلفها. بل قال تعالى في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون الرسول النبي الامي

الذي يجدونه مكتوما عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم -

[00:06:29](#)

الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالاصار والاغلال التي كانت على الامم السابقة محيت عن هذه الامة وعفي

لهذه الامة عنها. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقت لنا به. لا تحملنا اي لا تكلفنا ما لا طاقة لنا به. اي - [00:06:49](#)

ما لا نطيع واغفر لنا والمغفرة السابقة انها تجاوز عن الذنب ستر الذنب والتجاوز عنه واغفر لنا وارحمنا اي افض علينا من رحمتك

سبحانك. انت مولانا اي الذي تتولى امرنا - [00:07:09](#)

شأننا وتنصرنا فانصرنا على القوم الكافرين. فالمشروع للانسان ان يحرص على قراءة هاتين الايتين الصباح والمساء وان يحرص على

قراءتها قبل الليل لتكون حافظة له من كل شر وسوء. وفق الله الجميع لما يحبه - [00:07:29](#)

يرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:49](#)